

الناس في المهدي وكهلا واذا علمت الكتاب والحكمة والنوراة
والانجيل واذا تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فقال يا وبي
لان كل شيء وكل ولي لا يفعل شيئا الا باذن الله تعالى لانه لا يتصور
ان نبيا او وليا كما لا يفعل شيئا من ذاته نفسه وان افتره
الله عليه لانه ان فعل شيئا بغير اذن الله تعالى فهو الهواه فيه مدخل
وسر بما لا تقبل العبادة اذ كان فيها شائبة هوى في الغالب
ولا تكون العبادة الا عكس الهوى النفساني انما قد يتفق
نادرا **وقال رضي الله عنه** يستفيد التلميذ من شيخه بقدر
تصديقه له ومحبتة له وبره به قال الشاعر
اقدم استاذي علي بر والدي وان كان في من والدي البر
فهذا مزيج الروح والروح جوهرا وهذا مزيج الجسم وهو لها صفة
لان التصديق كالاناء فان كان الاناء منسعا اخذ بقدره
وان كان ضيقا اخذ بقدره كذلك التصديق والمجبة ياخذ
التلميذ بقدر كبره او صغرهما فان رجلا جا الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حملت حملا على ظهر
بقرة فقالت لي ما خلقت لهذا انما خلقت للحراثة فقال
اصحابه صلي الله عليه وسلم سبحان الله بقرة تتكلم فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم امنت بهذا انا وابوبكر
وعمر وجما كانا غيبين وانما لعلمه صلي الله عليه واله وسلم يبلغ

تصديقها

تصديقها الي النهاية وهذه كمة قوة التصديق فاذا عرفت
واعلم ان لا مجال على الله في شيء وللقوم حالات مختلفة فطبيعة
كل واحد منهم غير طبيعة الاخر وطرفهم الي الله بعدد انفس
الخلق فاياك ان تشك فيما صدر عنهم وانما اعنتهم او سلم
تسلم انوارهم يتورعون ويزهدون عن الدنيا التي فتنت
اهلها فمنهم من يتنح عن الملك ويعتري عن اهله ووطنه
ومنهم من يطلق دمه ويطلق لذة وسنه ومنهم من يسبح
في الارض غريا وسرقا ويتنعم من العيش ما به روجه عن
التلاف نوقا ثم يكذب على الله كلا والله لا يقول ذلك من
يومن بالله بل والله شمر والسباق في حلية المعالي فاحرزوا
قضاياهم فكم رجلا منهم مصل وقطع اعناق العلايق بصوام
عزما ثم وكما جدر ضلع طفل فواده من تدي الحقيقة البان
الاسرار وكسفت له عن وجوه المعارف برفع الاستار هم
القوم لا يتسقى بهم جليسهم ليس سوى الله تعالى في جميع الحالات
انيسهم ثم **ذكر رضي الله عنه** قصصا تكشف عن اختلاف اهلهم
من جللتها ان واحدا منهم كان يلبس الملبوسات الفاخرة من
النياب فقال له بعض الناس يا سيدي ما هذه النياب التي يلبس
انت احمق بان تردها فقال اخذ هذا الثوب ثم بعه وانني بئس
فاخرهم السوق فاشتره منه رجل ثم لما سراه قال ما احق هذا